و اقع تكوين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

-دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة-

The reality of the formation of school counseling and career counseling.

A field study at the School Guidance Center in M'sila

Rokia CHEIKH [1], Pr. Nassira LAMINE [2]

ط.د. شيخ رقية * أد . لمين نصيرة

[1] طالب دكتوراه (مخبر المهارات الحياتية) ، جامعة المسيلة، rokia.cheikh@univ-msila.dz

[2] أستاذ التعليم العالي جامعة المسيلة، nassira lamine @univ-msila.dz

تاريخ الاستلام:2021/11/05 تاريخ القبول: 2022/02/07 تاريخ النشر: 2022/06/28

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على واقع تكوين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة، الى جانب التعرف على الفروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة ومتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من 35 مستشارا ومستشارة لمجتمع البحث الأصلي الذي بلغ 39 مستشارا ومستشارة . ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداة متمثلة في استمارة استبيان باستخدام المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية بواسطة (spss) تم التوصل الى أبرز النتائج التالية :

- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مؤهل في مجال التوجيه.
- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مؤهل في مجال تطبيق الاختبارات النفسية.
- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: التكوين: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

* المؤلف المرسل : شيخ رقية ، الإيميل: rokia.cheikh@univ-msila.dz

Abstract:

The current study aims to identify the reality of the formation of school guidance and counseling counselor in the school guidance center in M'sila, in addition to identifying the differences between the sample members due to the variable of experience and gender variable, the study sample consisted of 35 consultants and consultants to the original research community which reached 39 male and female advisors. .and to achieve The objectives of the study were

Relying on a tool represented in a questionnaire using the descriptive method, and after statistical treatment by (spss), the following main results were reached:

-School guidance and counseling counselor qualified in the field of guidance.

-A school guidance and counseling advisor is qualified in the field of psychological testing.

-There are no differences between the study sample members in the reality of their composition from their point of view due to the variable of experience.

-There are no statistically significant differences between the study sample members in the reality of their composition from their point of view due to the gender variable.

Keywords: training, School and career counseling counselor.

Résumé :

La présente étude vise à identifier la réalité de la formation d'un conseiller d'orientation et de conseil scolaire dans le centre d'orientation scolaire de-M'sila, en plus d'identifier les différences entre les membres de l'échantillon en raison de la variable d'expérience et de la variable de genre, l'échantillon de l'étude composé de 35 consultants et consultants de la communauté de recherche d'origine qui a atteint 39 conseillers masculins et féminins. Et à atteindre Les objectifs de l'étude étaient En s'appuyant sur un outil représenté dans un questionnaire utilisant la méthode descriptive, et après traitement statistique par (spss), les principaux résultats suivants ont été atteints:

- Conseiller d'orientation et de conseil scolaire qualifié dans le domaine de l'orientation.

- Un conseiller d'orientation et de conseil scolaire est qualifié dans le domaine des tests psychologiques.

-Il n'y a pas de différences entre les membres de l'échantillon d'étude dans la réalité de leur composition de leur point de vue en raison de la variable d'expérience.

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les membres de l'échantillon d'étude dans la réalité de leur composition de leur point de vue en raison de la variable de sexe.

Mots-clés: formation, conseiller d'orientation scolaire et professionnelle

مقدمة:

حظي التوجيه المدرسي والمهني باهتمام كبير من قبل مختلف دول العالم خاصة المتطورة منها، لأن ذلك يعتبر من اشد المطالب في هذا العصر لاهتمامه بالطاقة البشرية التي تمثل عاملا أساسيا من عوامل التقدم والرقي، ولذلك كان من الطبيعي أن تقاس حضارة أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بمدى حسن استغلاله لثروته البشرية (الأبناء) وقدرته على توجيهها وجهة ناجحة تسهم في تقدم الفرد والمجتمع، ومن علامات حسن استغلالها إيجاد مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وهي مؤسسات موزعة على المستوى الوطني تسعى إلى مساعدة الأفراد وتوجيههم، وتحرص على بلورة المشروع المستقبلي لكل فرد، وهذا لا يتم إلا من خلال توجيه الذات الذي يسمح للفرد أو يقود مشروعه المستقبلي و المهني بنفسه.

ترتكز عملية التوجيه المدرسي والمهني أساسا على الأخذ بيد الفرد منذ بداية حياته المدرسية، فتعمل على تقديم خدمات إرشادية وتوجيهية مساعدة للتلميذ، تراعي قدراته واستعداداته وإمكاناته واتهاماته، من أجل بناء وتحقيق ما يطمح إليه، وانطلاقا من المهام المسندة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (التوجيه-الإعلام-التقويم...الخ) تتم المساهمة في تحسين الفعل التربوي والمهني غير أن هذه المهام تواجه (تصطدم) جملة من المعوقات والصعوبات التي تحد من فعاليتها (القطاع الجغرافي الواسع المسند لمستشار التوجيه المدرسي والمهني وكثرة التنقلات من مؤسسة إلى أخرى، مع العلم أنه يغطي أكثر من ثلاث مؤسسات أحيانا، والعدد الكبير من التلاميذ الذين يتكفل بهم مستشار واحد بالإضافة إلى صعوبة تطبيق الاختيارات والمقاييس النفسية غير مكيفة مع ثقافة المجتمع الجزائري) ورغم كل هذا ارتأت وزارة التربية الوطنية بالجزائر إعداد مستشارين تربويين للقيام بالعمل التوجيهي، واتخذت خططا متنوعة لإعدادهم، الإعداد العلمي والعملي المناسب، ولا شك أن الاهتمام بالإعداد العلمي والمهني والتدريب الفني للمستشار وتحليه بالصفات والخصائص اللازمة وتمسكه بالضوابط الأخلاقية يعد أمرا هاما ومطلبا ضروريا للنجاح في العمل الإرشادي و التوجيهي.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب ما يقربه الواقع التربوي أصبحت مهاما إدارية، الأمر الذي لا يتفق ومتطلبات وظيفة المستشار إلا أن هذا الأخير يبذل ما في وسعه للقيام بالمهام المسندة إليه -في إطار تكوينه المتخصص في التوجيه والإرشاد-على أكمل وجه وفي أحسن صورة.

وقد تشابهت متغيرات الدراسة الحالية بمتغيرات لدراسات باحثين آخرين كدراسة عبد الحميد عقاقبة التي تناولت" ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات الجنس، التخصص الجامعي، الخبرة، الحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني" في السنة الجامعية 2001 – 2002، كما تطرقت دراسة نورة غنوش إلى "التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر" في السنة الجامعية 2002-2003، بالإضافة إلى دراسة براهيمية صونية – ماجستير في علم الاجتماع- تنمية وتسيير الموارد البشرية 2005-2006 كانت حول " تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حالة ولايتي: قالمة وسوق أهراس" بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة في حين أن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف والتعرف على واقع تكوين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة، وانطلاقا من هذا وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مؤهل في مجال التوجيه؟

- هل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مؤهل في مجال تطبيق الاختبارات النفسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس؟

1- فرضيات الدراسة:

- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مؤهل في مجال التوجيه.
- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مؤهل في مجال تطبيق الاختبارات النفسية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

2- أهمية الدراسة: تمكن أهمية الدراسة فيما يلي:

- إن هذه الدراسة تهم المستشارين التربويين والمنشغلين في الحقل التربوي، فهي تدل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني على طرق القيام بالعملية التوجيهية من جهة؛ كما تساعد الموجه على فهم قدراته واستعداداته من جهة أخرى .
- كون الدراسة تتناول موضوعا حديثا وهاما متعلق بالمستشارين التربويين وما يتلقونه من تكوين قبل ممارسة الوظيفة.
- تزويد المؤسسات المعنية ببعض المعلومات والخبرات حول مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، وطرق ممارسة هذه المهنة في الواقع التربوي.

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف والتعرف على واقع تكوين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالمسيلة .
- التعريف بطرق تطبيق الاختبارات النفسية وحسن استغلالها وتوظيفها حسب المجال الذي تقيسه (الذكاء، الشخصية ...).
- تعريف أهل الاختصاص ببعض المعلومات والمهارات لتفادي بعض الصعوبات التي تواجههم أثناء أداء وظيفتهم.
- لفت انتباه الجهات المعنية لأهمية تقديم تكوين ناجح لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، أو على الأقل تنظيم أيام تكوينية مقررة والقيام بزيارات ميدانية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني (تربصات ميدانية).

4- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة نورة دغنوش كانت حول "التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر" دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص إرشاد مدرسي في السنة الجامعية 2002 -2003 بجامعة الجزائر.

وقد تطرقت إشكالية الدراسة لمستوى الرضا الوظيفي لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني العاملين في قطاع التربية بالجزائر وعلاقته بالخصائص الوظيفية الديمغرافية فهل هو ذو درجة عالية أو منخفضة؟

فإذا كان مستوى الرضا الوظيفي عاليا فما هي العوامل التي حققت ذلك؟ وإذا كان مستوى الرضا منخفضا فما هي العوامل التي كانت سببا في ذلك؟

وسعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى الرضا الوظيفي لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟
- وهل يختلف مستوى الرضا الوظيفي لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني باختلاف الجنس؟
- ما هي عوامل الرضا الوظيفي لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟ وهل تختلف أهمية عوامل الرضا الوظيفي باختلاف الجنس؟

تعقيب: ركزت الدراسة على التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر، كما أنها أعطت اهتمام كبير لمستوى الرضا الوظيفي لدى المستشارين، لكنها لم تعط القدر الكافي من التركيز لمسار تكوين المستشارين، لذا تأتي الدراسة الحالية لسد هذه الثغرة وتولي اهتمام كبير لتكوين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتركز على ما يتلقاه من تكوين قبل القيام بمهامه المختلفة على مستوى المؤسسات التربوية الموكلة إليه .

الدراسة الثانية: دراسة إبراهيمية صونية - رسالة ماجستير في علم الاجتماع – تنمية وتسيير الموارد البشرية 2005 – 2006 كانت حول " تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، حالة ولايتي: قالمة، سوق أهراس" جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، وقد جاءت صياغة التساؤل العام كالتالي: كيف تؤثر الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟

أما التساؤلات الفرعية فكانت كما يلي:

- كيف تؤثر الظروف المادية للمؤسسة على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني؟
- كيف تؤثر الأطر التنظيمية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني؟
- كيف تؤثر علاقة مستشار التوجيه بالمتعاملين التربويين على أدائه؟

استخدم الباحث منهجين لإنجاز بحثه المنهج الوصفي والمنهج المقارن .

وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- تأثير الظروف المادية للمؤسسة على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني .
- أغلبية أفراد عينة البحث يجدون صعوبات في التنقل إلى مؤسسات مقاطعتهم ولاسيما مستشاري ولاية سوق أهراس.
- متاعب السفر تؤثر على مستشار التوجيه كما ونوعا .
- معظم ساعات الفراغ مبرمجة مساءا ما يتعذر على مستشار التوجيه تقديم الحصص الإعلامية .
- تأثير الأطر التنظيمية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- وجد أن معظم المبحوثين يرغبون في القيام بإدخال تغيرات على مهامهم الحالية لاسيما مستشاري سوق أهراس.
- تأثير علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمتعاملين التربويين على أدائه.
- معظم المبحوثين تربطهم علاقة جيدة بالفرع الإداري.

تعقيب: اهتمت الدراسة بتأثير الوضعية المهنية (كالظروف المادية للمؤسسة، تأثير الأطر التنظيمية، علاقة مستشار التوجيه بالمتعاملين التربويين) على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني ولم تركز على جانب مهم جدا في مسار عمل المستشار، وهو التكوين هذا الأخير الذي يعتبر القاعدة الأساسية التي يستند إليها المستشار أثناء القيام بوظيفته، لذا تم القيام بهذه الدراسة التي أعطت أهمية كبيرة لتكوين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قبل القيام بواجبه المهني.

أوجه الإفادة:

تعتبر الدراسات السابقة وسيلة مهمة ومساعدة للباحث، فهي تساعده في الحصول على المراجع المتنوعة حول موضوع دراسة معينة، كما أنها تساعده في صياغة إشكالية هذه الدراسة وفرضياتها، بالإضافة إلى أنها تساهم بدرجة كبيرة في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية (من خلال مقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسات).

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5 تعريف التوجيه:

أ- اصطلاحا:

1. يعرفه هوبوك على أنه:" أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته لخططه المستقبلية" (رمضان محمد القذافي، 1997، ص 16).

2. يعرفه حامد زهران بأنه "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريسه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني والأسري " (حامد عبد السلام زهران، 1980 ،ص 441)

ب- إجرائيا: نشاط يقوم على أساس مساعدة الفرد من أجل إن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته، ولكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق توافقه الشخصي والتربوي والمهني.

2.5 التوجيه المدرسي:

أ- اصطلاحا: يعرفه مصطفى زيدان بأنه:" إرشاد التلميذ نحو الدراسة وألوان الثقافة العقلية التي تتفق مع مواهبه واستعداداته وميوله وإمكانياته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية". (محمد مصطفى زيدان، 1965، ص 224)

ب- إجرائيا: عملية مساعدة التلميذ على اختبار نوع التخصص المرغوب فيه والمناسب لإمكانياته وقدراته العقلية وميوله حتى يتحقق الهدف المرجو من هذا التخصص في جوانبه الاجتماعية والمهنية .

3.5 التوجيه المهني:

أ- اصطلاحا: "عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنة له وإعداد نفسه للالتحاق بها والتقدم فيها، وهو يهتم بمساعدة الأفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنهم بما يكفل لهم تكيفا مهنيا مرضيا "(جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسين العزة، 1999، ص 19)

ب- إجرائيا: عملية توجيه الفرد نحو مهنة تتناسب مع ميوله وقدراته وإمكانياته من أجل تحقيق التوافق المهني.

4.5 مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

أ- اصطلاحا: "هو الشخص المؤهل الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه على مستوى المؤسسات التربوية، ومراكز التكوين حسب النصوص الرسمية التنظيمية، ومهامه التي تؤهله للتدخل في أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه، إذ يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة، ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة"(وزارة التربية الوطنية،2002، ص76)

ب- إجرائيا: شخص متحصل على شهادة ليسانس أو ماجستير في تخصص الإرشاد والتوجيه، يعمل في قطاع التوظيف العمومي، مقره الرئيسي في الثانوية ويكون تحت تصرفه العديد من المتوسطات.

5.5 التكوين:

أ- اصطلاحا:" عبارة عن برنامج مخطط ومنظم مُعد خصيصا لمساعدة الأفراد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم لرفع مستوى أدائهم، وبالتالي مسايرة التطورات الجديدة" (محمود السيد أبو النيل، 1985، ص 215)

ب- إجرائيا: عملية هادفة تتضمن برامج وأنشطة موجهة للمتدربين لإكسابهم المعارف وتدريبهم على المهارات اللازمة لممارسة مهنة التوجيه والإرشاد في المؤسسات المعنية، ويسير التكوين وفق مبدأ التناوب، حيث يستفيد المستشار المتدرب من تكوين نظري وتدريب عملي نظرا للطبيعة المهنية للتكوين .

 الدراسة النظرية :

إن تقويم الممارسات الحالية للتوجيه المدرسي والمهني يعد ضرورة لإعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، وذلك للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية وكذا الأداءات الفردية للتلاميذ.

إن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وانطلاقا من الأهداف التي يريد التوجيه الوصول إليها سيجد نفسه الوحيد الذي سيتكفل بالقيام بهذه المهمة –التوجيه – ومن هنا يتبين الدور الكبير الذي يلعبه مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في هذه العملية ولذلك جاءت هذه الدراسة من أجل التعريف بمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني والتطرق الى التكوين الذي تلقاه، وأهم المهام المسندة إليه وكذا الوسائل الخاصة بعمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

1- مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

1-1 -مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

اصطلاحا: وقد عرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأنه: ذلك الشخص الذي يمارس عملية التوجيه وله الخبرة المهنية والعلمية لأنواع خدمات التوجيه بحيث يقوم بتقديم خدمات التوجيه المدرسي للتلاميذ. (عجرود صباح،2006 ص47)

وعرف أيضا:

مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأنه ذلك الشخص القائم بتكييف الحالة التربوية مع استعدادات وحاجيات التلميذ الخاصة بتربيته ونموه مع التكفل به عن طريق التوجيه والإعلام والمتابعة. (ملتقى وطني حول إشكالية التوجيه، 1999، ص5)

ج- إجرائيا: هو الشخص الطبيعي المؤهل أكاديميا، والذي يمتلك المعرفة في حقل تخصص معين والإمكانيات المادية والإدارية لتنفيذ التزامه بما يفي بالشروط اللازمة لقبول تسجيله في سجل المستشارين. (بحوش عمار، 1981، ص87)

2 - ظهور منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر:

مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل، حيث أعطي اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ، ويتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه المدرسي والمهني .

في أوائل 1962، وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية التوجيهية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه، والتي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ والتلميذ الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك. كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه. وأثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و53 مستشارا.

وفي سنة 1963 تدهورت مصالح التوجيه المدرسي والمهني ونظرا للوضعية الحرجة قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين. ومدة التكوين دامت سنتين (التوجيه المدرسي والمهني، لمحة تاريخية، أهدافه ومهامه وثيقة داخلية بمركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية قالمة ص 2).

وبذلك اتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته، إذ بلغ 34 مركزا حسب التقسيم الإداري 1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع.

وما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد، وكذلك عدد المستشارين، فعلى سبيل المثال، فالموسم الدراسي 1997/1996 كان عدد المراكز 60 مركزا على المستوى الوطني، و نجد في كل ولاية من مركز على الأقل خاص بها.

إن تنصيب مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالثانوية أصبح ضرورة ملحة لتكامل أدوار المتعاملين التربويين ذلك لضمان رفع المردود التربوي للتلميذ وللمؤسسة بصفة عامة. (احمد بن صاولة ،1999/ 2000، ص 62)

3 - الحاجة إلى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني :

يختلف الأفراد فيما بينهم وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة والأهداف والقيم والتوجهات المهنية .

وهذه الأخيرة يجب أن تكون منسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعنية والتي تقدمها بيئة العمل، ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة، وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى. ومن أجل تحقيق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا أستخدم منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني. (راوية حسن، 2001، ص 381)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني لعدة عوامل منها:

3-1 -الزيادة في عدد التلاميذ:

بزيادة عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، التسرب العنف المدرسي، ومشكلة التكيف مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها.

كل هذه المشاكل تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يساعد المعلم على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها .

3-2 -توزيع برامج التعليم الثانوي:

أنشئت عدة برامج متنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختبار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة والثانوية، ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في الاختيار، حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع .

) وهيب سمعان ومحمد مرسي، 1979، ص 192(

3-3 -التقدم التكنولوجي :

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخرجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

4-3 -قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر :

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغيير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلباتها تربية وتوجيها لأبنائها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية، وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار، لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم .

4- خصائص مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني واتجاهاته :

قد جاء في تقرير إدارة العليم في ولاية كاليفورنيا california state dept of éducation إن من الضروري أن يتصف الموجه بالخصائص والاتجاهات التالية. (نعيم رفاعي، 2002 -2003، ص 164 -165)

1-4 -الخصائص الشخصية:

- القدرة على التعاون في العمل مع الآخرين .
- الإيمان بقدرة الإنسان على التحسن .
- القدرة على الإيحاء بالثقة في الآخرين وإقامة علاقات سريعة معهم .
- القدرة على الموضوعية في العلاقات الشخصية.

2-4 -الاتجاهات :

- القدرة على الحصول على الرضا من مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم .
- الاعتراف بالفروق الفردية وتقبلها والرغبة في فهم سلوك الناس .
- الاحترام السليم للفرد والتحرر من التعصب .
- القدرة على فهم الذات وتقبلها بحيث يتحرر من الرغبة في إسقاط الموجه لمشاعر الآخرين، أو نقص شخصياتهم .

5-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني:

تحدد النصوص القانونية مهام مستشار التوجيه وكيفية أدائه لهذه المهام، كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه أي مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل.

1-5 -مركز التوجيه المدرسي المهني :

إن مركز التوجيه المدرسي المهني مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور الواسع وللجمهور المدرسي على وجه التحديد، كما أن الخدمة المقدمة فردية وجماعية.

يوجد في كل ولاية على الأقل مركز للتوجيه المدرسي والمهني يوضع تحت وصاية مديرية التربية للولاية ويسيره مدير له رتبة مفتش للتوجيه المدرسي والمهني يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

2-5 -الثانوية:

إن التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة المدرسة الأساسية، ودعم المعارف المكتسبة، إدراج التخصص تدريجا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع .

ووفقا للمنشور الوزاري رقم219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991، تم تعيين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالثانويات من أجل الاهتمام بالتلميذ وتحسين مردود المؤسسة التربوية ككل. (تركي رابح، 1989، ص 126)

3-5 -الإكمالية :

تعد السنة الرابعة متوسط، التاسعة أساسي سابقا سنة حاسمة بالنسبة للتلميذ وهي آخر سنة في هذه المرحلة حيث يبدأ التلميذ تصور مشاريع مستقبلية ويتخيل المجالات المهنية التي تمكنه من ممارسات تكوينية، لهذا فإن مستشار التوجيه يقدم الإعلام والتوجيه للتلميذ في هذه السنة.

في الفترة الأولى تكون في بداية السنة الدراسية يبين لهم مستشار التوجيه أهمية هذه السنة وأهمية الامتحان المقبلين عليه، وكيفية تنظيمه وكيفية التحضيرات له. كما يعرفهم بأهمية الجذوع المشتركة ويعرفهم بها من حيث المواد والمعلومات والتوقيت والشعب المتفرعة .

أما في الفترة الثانية فيشرح لهم كيفية حساب معدل مجموعات التوجيه في السنة الأولى ثانوي، كما يعرفهم بالمجالس التي يتم فيها اتخاذ قرارات التوجيه، كما يوضح لهم مستشار التوجيه دور مجالس الطعون وكيفية تقديم الطعن والحالات التي يمكن للتلميذ الطعن فيها .

أما في الفترة الثالثة تكون تقريبا في نهاية السنة الدراسية، فيقوم مستشار التوجيه بشرح منافذ والتكوينات التي يمكن للتلميذ في هذا المستوى الالتحاق بها.

6 -مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

1-6 -التوجيه: إن التوجيه عملية سيكو بيداغوجية ولا يمكن أن تتحقق هذه العملية إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين متطلبات ورغبات المتعلمين من جهة ونتائجهم الدراسية ومستلزمات الشعب والتكوين المرغوب فيه من ناحية أخرى ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثانية. (وزارة التربية الوطنية المنشور رقم 96/6-2-0/80 المؤرخ في 1994/10/14)

ويهدف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من خلال التوجيه مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته من جهة، بين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى.

2-6-التقويم: يحتل التقويم التربوي جانبا مهما في العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصيته المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها. (على بوعناقة، 1993، ص 3)

1-2-6 -تعريف التقويم: محمد عبد الحليم مرسي 1985: "التقويم عبارة عن وزن الأمور أو تقدير لها أو الحكم على قيمتها."

-في التربية قوم المعلم أداء التلميذ أي أعطاها قيمة ووزنا بقصد معرفة إلى أي مدى استفادوا من عملية التعليم، وإلى أي مدى أدت هذه الإفادة في أحداث التغيير في سلوكهم وفيما اكتسبوه من مهارات لمواجهة مشاكل الحياة الاجتماعية. (لعريوة عمر، 2004، ص221)

كما عرفه: ماك دولاند على أن التقويم يقوم بمهمة تزويد الإعلام للمتعلمين داخل المؤسسة التربوية، وهذا الإعلام متعلق أيضا بمحتويات ووسائل الفعل التربوي. (محمد عبد الحميد الشيخ حمود، 1994، ص104)

يعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن ترتكز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية .

يهدف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراته واستعداداته وميوله، كما يساهم في حل مشكلات التلميذ التربوية مثل الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع .

كما يهتم بالتلاميذ المقصرين دراسيا، فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي، وبالتالي تحقيق توافقهم المهني وذلك بإتباع جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

- الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته .
- التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب وذلك عن طريق المتابعة.
- التعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب لهم مشكلات نفسية، وذلك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تنجر عنها. (محمد عبد حميد الشيخ حمود، 1994، ص 23)

2-2-6 -وسائل التقويم :

يستعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي:

- تنظم متابعة حصص الاستدراك: الاستدراك عملية بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تدليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها. (المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 19 افريل 1997)
- وقد أسندت مهمة إعداد قوائم التلاميذ الذين هم بحاجة إلى استدراك مستشار التوجيه، حيث يساهم في تشخيص النقائص وتصنيفها وتشكيل وتنظيم مجموعات الاستدراك وتقييمها وتوعية التلاميذ وأوليائهم بأهمية هذه الحصص.

- متابعة وتحليل النتائج المدرسية: يقوم مستشار التوجيه بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ من خلال سجل يدون فيه نتائج الامتحانات لكل تلميذ في كل المواد ومعلومات خاصة بالتلميذ كنتائجه في السنوات السابقة، وعلى ضوء هذه التحليلات يقوم مستشار التوجيه بتقويم المستوى التحصيلي للتلميذ وتشخيص مواطن القوة والضعف، مع تقديم هذا التحليل للفريق التربوي.
- تقويم ميول واهتمامات التلاميذ: يقوم مستشار التوجيه بتقويم ميول التلاميذ واهتماماتهم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات النفسية وتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات التي لها أهمية بالغة في قياس ميول التلاميذ، وذلك لكي يوازي المستشارين ميولهم وقدراتهم الدراسية، فإن كانت متعاكسة فإنه يجري مقابلات مع التلاميذ كي يحاول تقريبها. (محمد عبد الحميد الشيح حمود، 1994، ص 104)

3-6 -الإعلام :

يعتبر الإعلام من المجالات ذات الأهمية القصوى في حياة الأفراد والمجتمعات زيادة عل كونه مظهرا من مظاهر التطور العلمي والتكنولوجي، وهذا لما له من فعالية في النمو الاقتصادي والاجتماعي والفكري والثقافي وغيرها من جوانب التطور .

3-6-1-تعريف الإعلام: هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بالحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والمواضيع والمشاكل ومجريات الأمور مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية .

أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية والتكوينية في مجال البحث الفردي والجماعي.

ينبغي لمستشار التوجيه أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة الاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف.

وسائل الإعلام المدرسي: يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في انجاز منها المناشير، الملصقات، المطويات، تتضمن معلومات تعرف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، متى وكيف يتم تقديم الطعون، ويتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية لاسيما لتلاميذ الأقسام النهائية .

7-أسس تصميم الاختبارات النفسية والغرض منها :

1-7 -أسس تصميم الاختبار :

تنطلق عملية تصميم الاختبار من مجموعة من الأسس والمبادئ وتخضع لخطة عمل محكمة، تتحد فيها مسبقا جملة المراحل والخطوات والإجراءات التنفيذية اللازمة ومن الأسس المهمة في تصميم الاختبارات النفسية ما يلي :

- ظهرت الاختبارات النفسية لتلبية حاجات عملية مباشرة لتطوير معارفنا النظرية على السمات أو الخصائص التي سعت إلى قياسها مثلا اختبار بينيه وسمون للذكاء والهدف فصل الأطفال الذين يعجزون عن متابعة زملائهم في الدراسة وتقديم المعونة الخاصة لهم.
- تحديد الهدف من الاختبار لابد أن يرافقه تحديد العرض الخاص له التشخيص أو الفرز أو التصفية السريعة مثلا، ومجالات استعماله والمجتمع الأصلي، تحديد نوع الاختبار، طريقة إجرائه وذلك من اجل تلبية الهدف .

- وضع بنود الاختبار بحيث تتيح إنتاج أو استدعاء عينة الاستجابات تكون ممثلة المجتمع السلوك المراد قياسه .
- يجب وضع البنود الاختبارية بحيث لا تؤثر العوامل الجانبية أو الداخلية في أداء المفحوص وتمنحه عن إظهار هذا الأداء على حقيقته كالابتعاد عن الجمل الطويلة تجنب التلميحات والإيحاءات للكشف عن الفروق الحقيقية في أداء المفحوصين .
- يجب أن تكون البنود من مستوى ملائم وأن تتمتع بقدرة تمييزية عالية والتحليل يكون منطقي وأيضا إحصائي .
- أن ترتب بنود الاختبار وفق مبدأ التدرج في الصعوبة، حيث تبدأ بأسهل البنود وتنتهي بالأصعب منها، وهذا الترتيب سيرفع مستوى الدافعية لدى المفحوص وسيمنع ضياع الكثير من وقت المفحوص وجهده في محاولة الإجابة عن بنود يتعثر عليه الإجابة عنها.

2-7 -الغرض من الاختبار :

يمكن إجمال الأغراض الأساسية التي تؤديها الاختبارات النفسية فيما يلي :

- التشخيص النفسي: إن حالات التخلف والضعف العقلي كانت من العوامل المهمة لظهور اختبارات الذكاء وتطورها فاختبار بينيه ظهر أساسا بهدف تعرف أولئك التلاميذ الذين يعانون من تخلف عقلي يمنعهم من مواكبة زملائهم في الدراسة.
- التشخيص التربوي: ويهدف هذا النوع من التشخيص الكشف عن صعوبات التعلم التي يواجهها بعض الأفراد، ويتطلب استخدام الاختبارات النفسية بالإضافة لأدوات التقويم التربوي المختلفة، ويمكن إن نميز ثلاث مراحل أساسية في عملية التشخيص التربوي :

تحديد التلاميذ الذين يواجهون صعوبات التعلم: هي إحدى الطرائق المتبعة في ذلك مقارنة بنتائج الاختبارات التحصيلية ولاسيما المقننة منها بنتائج اختبارات الذكاء والاستعداد المدرسي.

فإذا كان مستوى التحصيل أدنى من مستوى الذكاء أو الاستعداد المدرسي لدى التلاميذ فإن هذا يشير الى وجود صعوبات دراسية يواجهها هذا التلميذ .

- تحديد الطبيعة الخاصة للصعوبة ومواطن القوة عند التلميذ: إن صعوبات التعلم على درجات، وفي بعض الحالات الاكتفاء بالمعلومات التي تقدمها الإجراءات العامة السابقة والانتقال منها مباشرة إلى العمل العلاجي، وفي الحالات أخرى قد نحتاج إلى المزيد من الدراسة التشخيصية قبل التخطيط للعمل العلاجي وهذا يتطلب استخدام اختبار تشخيص وتحليل استجابة التلميذ لكل بند من بنوده، ولاسيما إذا ارتبطت الصعوبة بإحدى المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

- تحديد عوامل الضعف: قد تعود بعض صعوبات التعلم إلى طرائق التعليم أو المادة التعليمية شديدة الصعوبة، وهذا النوع من الصعوبات يمكن الكشف عنه بسهولة ولاسيما عندما يواجه عدد كبير من التلاميذ الصعوبات نفسها، غير أن الكثير من الصعوبات الدراسية يمكن أن تحدث نتيجة عوامل أخرى، بينما الحالة الصحية والبيئة المنزلية، والمصاعب التكيفية، وعادات الدراسة، بالإضافة إلى مستوى النمو العقلي العام للتعلم وقدراته الخاصة وميوله مما يظهر أهمية الاختبارات النفسية في تشخيص تلك الصعوبات.

8 -الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه:

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أثناء أدائه لمهامه :

8-1 -صعوبات معرفية: في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965، ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من 90%من العاملين في هذا القطاع هم خريجي أو حاملي شهادات الليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس، وهؤلاء الخريجين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات، والوسائل المستعملة في هذا المجال.

8-2-صعوبات مادية :

- ما يتعلق بوسائل العمل: نظرا لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه كجهاز الإعلام الآلي مثلا فهو كثير ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من حر ماله، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ)، إضافة إلى ذلك فإن مستشار التوجيه عندما ينتقل إلى مؤسسات مقاطعته تكون أحيانا في أماكن بعيدة عن بعضها، وهذا يدفعه للتنقل من حر ماله.
- اتساع مقاطعة التدخل: نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات، وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ، حيث يتكفل بالسنوات الأولى متوسط والرابعة متوسط، الأولى ثانوي، والثانية والثالثة ثانوي، وكذلك يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات، أدى ذلك إلى تشتت قدرته ونشاطاته والتقليص من فعاليته. (حصيلة التقارير السنوية للسنة الدراسية 1999/1998) .

 الدراسة الأساسية:

1 -الإطار المكاني والزماني للدراسة: أجريت الدراسة بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة يوم الإثنين 6 أفريل 2013 إلى غاية 9 أفريل 2013.

2 -المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي كونه يتناسب مع موضوع الدراسة من خلال جمع المعلومات، ووصف الظواهر كما هي موجودة في الواقع.

3- عينة الدراسة: تم اختيار عينة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث بلغ 35 مستشارا ومستشارة لمجتمع البحث الأصلي الذي بلغ 39 مستشارا ومستشارة، وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ: 89,74 بالمائة والجدول التالي يوضح هذه النسب:

*الجدول رقم01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	العدد	النسبة
إناث	16	45,71
ذكور	19	54,28
المجموع	35	100

- **معايير اختيار العينة**: تم اختيار العينة بطريقة قصدية- عينة قصدية- وذلك بالتوجه إلى مركز التوجيه المدرسي بالمسيلة.

5- أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على أداة متمثلة في استمارة استبيان موجهة إلى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وقد تضمنت الاستمارة 39 عبارة موزعة على أربع محاور أساسية:

المحور الأول: عوامل خاصة بعملية التوجيه لدى مستشار التوجيه المدرسي، يضم البنود التالية: 1 إلى17 ومن28 إلى 31 ،12-14-24-27-32-34-35-36.

المحور الثاني: عوامل سهولة أو صعوبة تطبيق الاختبارات النفسية لدى مستشار التوجيه، ويتضمن البنود التالية: من18 إلى 23، 11-من37 إلى39.

1-5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الصدق- الثبات): وقد تم عرض الأداة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بالمسيلة للتأكد من دقة وصحة العبارات وأن هذه العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، حيث بلغت نسبة صدق المحكمين 70 بالمائة، كما تم التأكد من صدق الأداة عن طريق التجزئة النصفية 0,76 وهذا يدل على أن الأداة تتميز بالدقة والثبات وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss كما يلي:

1-6- بالنسبة للخصائص السيكومترية:

- تم استخدام معامل **ألفا كرونباخ** في الثبات.
- تم استخدام معامل الارتباط **بيرسون** في تقدير الصدق بطريقة **الاتساق الداخلي**.

2-6- بالنسبة لفرضيات الدراسة:

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- t للفروق.

7- عرض وتحليل البيانات:

***الجدول رقم 02: يبين النسب المئوية الخاصة بمستوى تأهيل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال التوجيه.**

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	428	%64,36
أحيانا	182	%27,37
لا	55	%8,27
المجموع	665	%100

تحليل الجدول رقم 02: من خلال الجدول يتبين أن نسبة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين أكدوا أنهم مؤهلين في مجال التوجيه بلغت 64,36 %، وهذا حسب رأيهم راجع لعدة عوامل أهمها:

- التكوين الجيد في مجال التوجيه المدرسي والمهني من قبل الهيئة المختصة،
- التدريب على تطبيق الاختبارات النفسية بمختلف أنوعها،
- توفير الوسائل العلمية المتطورة في المؤسسات التربوية كاختبارات القدرات العقلية،

.الأيام التكوينية والتربصات الميدانية المقدمة من طرف الجهات المختصة لفائدة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني-

*الجدول رقم 03: يبين النسب المئوية الخاصة بمستوى تأهيل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مجال تطبيق الاختبارات النفسية.

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	72	%34,28
أحيانا	80	%38,09
لا	58	%27,61
المجموع	210	%100

تحليل الجدول رقم 03 يتبين أن نسبة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين أكدوا أنهم مؤهلين في مجال تطبيق الاختبارات النفسية بلغت34,28 %، وهذا راجع إلى التكوين العلمي والعملي المتلقى في ميدان تطبيق الاختبارات النفسية ومختلف المقاييس الأخرى.

*الجدول رقم 04: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة.

الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	tالمحسوبة	مستوى الدلالة عند0,05 -0,01
أكثر من 10 سنوات	10	97,00	33 33	0,66	غير دالة احصائيا
أقل أو يساوي 10 سنوات	25	95,52			

تحليل الجدول رقم 04: من خلال الجدول نلاحظ انه لا توجد فروق بين افراد عينة الدراسة في درجاتهم الكلية على الاستبيان تبعا لمتغير الخبرة المهنية وهذا ما أكدته قيمة t المحسوبة 0.66 بعد مقارنتها بالقيمة المجدولة لـt وهي غير دالة احصائيا.

*الجدول رقم 05 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	Tالمحسوبة	مستوى الدلالة عند0,01 - 0,05
ذكور	19	95,52	33	-0,44	غير دالة إحصائيا
إناث	16	96,43			

تحليل الجدول رقم 05: نلاحظ من خلال الجدول أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم الكلية على الاستبيان تبعا لمتغير الخبرة المهنية وهذا ما أكدته قيمة t المحسوبة -0.44 بعد مقارنتها بالقيمة المجدولة لـt وهي غير دالة احصائيا.

نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة: قد حاولنا من خلال هذه الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي جمع المعلومات والبيانات حول واقع تكوين مستشار التوجيه وما يتلقاه من تكوين علمي وعملي بحت،

- **نتائج الدراسة:**

فيما يلي يتم عرض النتائج المتوصل إليها:

1- بالنسبة للفرضية الأولى: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مؤهل في مجال التوجيه.

من خلال نتائج الدراسة في جانبها الميداني تبين أن نسبة المستشارين المؤهلين في مجال التوجيه بلغت 64,36 %، ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت بمستوى يفوق المتوسط. ولم تجد الباحثتين أي دراسة تؤيد هذه النتيجة في حدود علمهما.

ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى:

- الاهتمام بالتكوين العلمي والعملي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالي التوجيه وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية.

- استفادة معظم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمركز التوجيه بالمسيلة من الأيام التكوينية المقدمة لهم من طرف المختصين بذلك.

2- بالنسبة للفرضية الثانية: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي مؤهل في مجال تطبيق الاختبارات النفسية.

من خلال نتائج الدراسة في جانبها الميداني تبين أن نسبة المستشارين المؤهلين في مجال تطبيق الاختبارات النفسية بلغت 34,28%، وهذا يدل أن الفرضية قد تحققت بمستوى أقل من المتوسط. ولم تجد الباحثتين أي دراسة تؤيد هذه النتيجة في حدود علمهما.

ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى:

- التكوين البيداغوجي والذاتي أكسب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي معارف ومهارات وكفاءات لتطبيق الاختبارات النفسية ساهمت في فهمه لمختلف المشكلات التي تعترض التلاميذ.

- إدراك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى الدور الذي تلعبه الاختبارات النفسية بتطبيقها في المجال التربوي والمهني من خلال جمع المعلومات لعلاج وتعديل سلوكات المتعلمين، من خلال الكشف عن مواطن القوة وتعزيزها وتحديد مواطن الضعف وتلافيها، وكشف صعوبات التعلم لديهم والتحكم في اضطراباتهم النفسية وتعديل اتجاهاتهم حول ذواتهم وبيئتهم مما يسمح لهم بالتكيف الإيجابي مع مختلف المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والتربوية.

- التزام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بتطبيق الاختبارات النفسية نتيجة القوانين الصادرة من لجان الإرشاد والمتابعة لمختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية والتربوية من خلال تشخيصها وعلاجها.

3- بالنسبة للفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة.

من النتائج المتوصل إليها وبما أن قيمة t المحسوبة أقل من القيمة المجدولة فإنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **"عبد الحميد عقاقبة"** الذي توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على أساس متغير الخبرة المهنية.

ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى:

- اكتساب رصيد من التجارب والخبرات في وظيفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي نتيجة الاحتكاك ببيئة العمل.

- تشبع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بمفاهيم التخصص والتكوين ساهم في تنمية قيم إيجابية لتجاه المهنة.

4- بالنسبة للفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في واقع تكوينهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

من خلال نتائج الدراسة تبين أن القيمة المحسوبة t تؤكد على عدم وجود دلالة إحصائية مما يجعلنا نقول: أنه لا توجد فروق بين الجنسين أثناء ممارسة مهنة مستشار التوجيه، ومنه فإن الفرضية الرابعة لم تتحقق. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **"عبد الحميد عقاقبة"** إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الذكور والإناث عند المقارنة على أساس متغير الجنس.

ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى:

- مواظبة كلا الجنسين (ذكورا وإناثا) على التكوين راجع إلى القوانين الصارمة للالتحاق الاجباري به.
- تقارب اهتمامات وتوجهات كلا الجنسين (ذكورا وإناثا) وعرضهم لنفس التكوين فزودهم بنفس الاستعدادات البيداغوجية لمزاولة المهنة.
- الجانب التشريعي والقانوني لم يضع استثناءات بين الجنسين.
- قابلية كلا الجنسين (ذكورا وإناثا) للتكوين ومواكبة كل ما هو جديد في العملية التربوية لاسيما ما تعلق بالتوجيه وتطبيق الاختبارات النفسية.
- كلا الجنسين (ذكورا وإناثا) لهم نفس القدرة والمعارف والمهارات على تشخيص وعلاج المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية والتربوية.

كخلاصة أخيرة لنتائج الدراسة والتي تم عرضها وتحليلها ومناقشتها تبين أن تكوين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تكوين علمي وعملي مؤهل يمكنه من أداء واجبه المهني بسهولة ودون صعوبات. أما المستشار الذي لم يتلقى تكوينا علميا وعمليا لا يستطيع أن يؤدي عمله على الوجه المطلوب بسبب نقص تكوينه وقلة خبرته في عملية التوجيه والإرشاد.

- **اقتراحات الدراسة:**

أهم اقتراحات هذه الدراسة ما يلي:

- لفت انتباه الجهات المعنية للاهتمام أكثر بفئة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من أجل تقديم أيام تكوينية مفيدة وثرية لهم تساعدهم أثناء القيام بوظيفتهم النبيلة.
- القيام بندوات حول الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مستوى مقاطعته من ثانويات وإكماليات .. (خدمات توجيهية خدمات إعلامية خدمات تقويمية...).
- القيام بزيارات ميدانية من طرف الجهات المختصة لفائدة المستشارين الجدد ومساعدتهم في كيفية القيام بالأعمال المسندة إليهم.
- التدريب الجيد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول كيفية تطبيق الاختبارات النفسية بمختلف أنواعها.

قائمة المراجع:

- أبو النيل، محمود السيد. (1985). علم النفس الصناعي. ط1. بيروت: لبنان، دار النهضة العربية.
- براهمية، صونية (2006). تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حالة ولايتي: قالمة- سوق أهراس. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية الموارد البشرية. غير منشورة. جامعة منثوري قسنطينة، الجزائر.
- بن صاولة، أحمد. (2000). العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر- دراسة ميدانية بولاية عنابة. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. غير منشورة. الجزائر، عنابة.
- بوعناقة، علي. (1993). التقويم التربوي في المؤسسة الجزائرية، مجموعة مقالات لمحمد مقداد وآخرون، قراءة في التقويم التربوي، الجزائر.
- تركي، رابح. (1989). أصول التربية الحديثة. دط. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- جودت، عزت عبد الهادي، والعزة، سعيد حسني. (1999). التوجيه المهني نظرياته. ط1. عمان: الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- حسن، راوية. (2001). السلوك في المنظمات الدار الجامعية الإبراهيمية. دط. مصر.
- حصيلة التقارير السنوية للسنة الدراسية. (1998 – 1999)، الجزائر.
- حمود، محمد عبد الحميد الشيخ. (1994). الإرشاد المدرسي. دط. دمشق: سوريا، منشورات جامعة دمشق.
- دغنوش، نوارة. (2003). التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر- دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة ماجيستر تخصص ارشادي مدرسي. غير منشورة. جامعة الجزائر.
- الرفاعي، نعيم. (2003). التوجيه المهني المدرسي فصول مختارة. ط8. دمشق: سوريا، منشورات جامعة دمشق.
- زهران، حامد عبد السلام. (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. ط2. القاهرة: مصر، عالم الكتب.
- سمعان، وهيب، ومرسي، محمد. (1979). الإدارة المدرسية الحديثة. دط. القاهرة: مصر، عالم الكتب.
- عجرود، صباح. (2006). ملتقى وطني حول إشكالية التوجيه، الجزائر.
- القاضي، يوسف مصطفى، وآخرون. (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. ط1. الرياض: السعودية، دار المريخ.
- لعريوة، عمر. (2004). علم النفس التربوي. دط. عين مليلة: الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.